هذه الامائل بما تلاقيتها المي بيله ويروى وكانت تمامها بت الفعل والظان الضمير فيه للقصة
والجملة بعده خبره اي وكانت القصة بما تلاقيته اي هي بما تلاقيته وما تلاقيتها اسم كان
وتانيث الضمير العائد الى الموصول في تلاقيتها لكونه عبارة عن الشدة والمتاعب وكرى
عطف على الموصول اي شدى والجرع اسم موضع والظرفان متعلقان بكرى وابها طي عطف
على الموصول او المصدر والقوم مفعوله وان يرقدوا اي لئلا يرقدوا او مخافة ان يرقدوا
وفصل جملة اذ هجع الناس عما قبله لكونها المؤكدة لان من شان المتيقظ للقوم ان يكون
غير هاجع اي غير نائم والهجوع النوم ليلا ودون امر ضربت اي احفض بيته من واحد منهما
قال الجوهري دون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية ويكون ظرفا ومعنى الابيات اسرها
واضح حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها قال الشاعر
وحمامة بالنصب منادى مضاف الى بطن الواديين حذف عنه حرف النداء قال الجوهري الحمام عنده
ذوات الاطواق من نحو الفواخت والقماري وكل ساق حر والقطا والوراشين واشباه ذلك يقع
على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس لا للتانيث وعند العامة انما
الدواجن فقط الواحدة حمامة ثم استشهد لما ذكره بابيات ثم قال وقال الاموي الدواجن التي
تستفرخ في [illegible] الحمام ايضا وانشد قول [illegible] من ورق الحمام يريد الحمام فحذف الميم وقلب
الالف ياء وقال [illegible] انه حذف الالف كما يحذف من الممدود فاجتمع الميمان فلزم التضعيف فقلب احدهما
ياء كما قالوا تظنيت انتهى وبطن الوادي الغامض مطمئن من الارض والوادي معروف واراد
بالواديين معينين والشاهد في افراد البطن المضاف الى المثنى والاحسن جمع الاسم الذي
يراد به معنى التثنية اذا كان مضافا الى متضمنه وترنمي فعل امر من الترنم وهو ترجيع
الصوت كالترنيم وجملة سقاك [illegible] دعائية ومطيرها فاعل سقى والمطير الكثير المطر وكلمة
من في الغر بيانية والغر جمع غراء وهي البيضاء واراد بها السحب البيض والغوادي جمع غادية
وهي السحابة التي تنشأ صباحا ومن الغر في محل النصب على الحال من فاعل الفعل ومهمهين
قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قيل هو لخطام المجاشعي وقيل انه
لهميان بن قحافة [illegible] قطعتهما بالنعت لا بالنعتين والواو واو رب وكذلك
وفتح ميمين [illegible] او المهمه المفازة البعيدة والجمع مهامه وقذفين بفتح القاف والذال
المعجمة صفة مهمهين وهو تثنية قذف يقال منزل قذف وقذيف اي بعيد وفيه تصريح

بالعلم ضمنا في الموصوف تهويلا للخطب ويروى قذفين تثنية قذف وهو الارض المستوية وفي
الوصف به تهويل للخطب ايضا ومرتين صفة اخرى تثنية المرت بسكون الراء يقال مفازة مرت
لا نبات بها وجملة ظهراهما مثل ظهور الترسين في عدم النبات وجعل وجه الشبه الشر الذي
في كل منهما ينافي ظاهر رواية قذفين والترسين وجمع على ترسه وتراس واتراس والشاهد
في ظهراهما حيث ثني الاسم المضاف الى المثنى لانه جمع الظهور في قوله ظهور الترسين بعد ما ثني
كما صرح به صاحب الغرائب وجبتهما اي قطعتهما اخرجت وهو القطع جواب رب وهو الدال على متعلقه
والنعت الوصف والمعنى جبتهما بالوصف واصلا لا بالوصفين يذكر كالحيرة من حيث
انه قطع المفازة التي تبيد من سلكوا ما سمع بوصفها ولم يتان فيه الى ان يسمع بوصفها مرة
ثانية ويروى قطعته بالسمت لا بالسمتين والضمير في قطعته لكل من المهمهين والسمت الطريق
والمعنى انه لما عزم على قطعهما لم يعد لرايي في الرجوع عن ذلك العزم ولم يثنه الفكر في العواقب
عن ارادته فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان
قالته امرءة من العرب ترقص ابنها وفداك بفتح الفاء مقصورا خبر لقولها حي خولان او مبتدأ
قال الجوهري الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور انتهى وظهر منه ما في قول صاحب الفوائد
فداك بفتح الفاء وجعل فتح الفاء محمولا على الفعلية لانه يحوج الى التقدير عنه مندوحة وذلك لان
على ذلك يكون التقدير فداك حي خولان بانفسهم ومن جعله بالذال المعجمة على ان الفاء عاطفة للعطف
وذا اشارة والكاف خطاب فقد تعسف وتصحف وحي خولان اضافة بيانية والحي واحد احياء العرب
وخولان بفتح الخاء على وزن سكران قبيلة من العرب وجميعهم بالرفع تاكيد حي خولان او همدان
وال الرجل اشراف اهله وقحطان ابو اليمن والاكرمون عطف على ما عطف عليه همدان او على
ما جوز عطف همدان وهو افعل تفضيل من الكرم نقيض اللؤم وعدنان ابو معد ونصب على انه
عطف بيان على الاكرمون يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا لا يدرى قائله ويا للتنبيه على الاصح وكونه حرف نداء
محذوف المنادى اي يا قوم محتمل والياء اسم ليت وكنت صبيا من صغارها والصبي الغلام
فعيل من الصبوة [illegible] ومقصود ومرضعا اسم مفعول من قولهم ارضعته امه فهو مرضع
وانتصابه على الوصفية ايضا والذلفاء فاعل تحملني وهي اسم امرأة بعينها واللام فيها للوصفية الاصلية
اذ هي من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة تقول رجل اذلف وامرأة ذلفاء ونسوة ذلف

Copyright © King Saud University